

73 الغرة السابعة والثلاثون | تقريب (شرح الغرر من موقف الأثر) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم الغرة السابعة والثلاثون. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم انه قال ان الوالد مسؤول عن الوالد. يعني في الادب والبر. رواه هنا دون السري في الزهد واستناده صحيح. وبعد - 00:00:00

ابن عمر هو عبدالله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي يكنى ابا عبد الرحمن توفي سنة ثلات وسبعين في اخرها او اول التي تليها بمكة ذكر المصنف وفقه الله الغرة السابعة والثلاثون من الغرر الأربعين عن - 00:00:20

المجلين وهو ما رواه هناد بن سري في الزهد بساند صحيح عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه قال ان الوالد مسؤول عن الولد وان الولد مسؤول عن الوالد يعني في الادب والدرء. وفي الاثر بيان اختلاف وظائف الخلق - 00:00:40

بيان اختلاف وظائف الخلق فالله سبحانه وتعالى جعل لكل احد وظيفة يقوم بها فالرجل له وظيفة والمرأة لها وظيفة. والوالد له وظيفة والولد له وظيفة. والامير له وظيفة والعالم له وظيفة. والمقصود - 00:01:00

خذوا بالوظيفة هنا ما يطالب به شرعا. ما يطالب به شرعا. وفيه ايضا ان صلاح الخلق في قيامهم بوظائفهم. ان صلاح الخلق في قيامهم بوظائفهم وفسادهم بترك القيام بها. في ترك القيام بها - 00:01:35

او تعدى العبد على وظيفة غيره. او تعدى العبد على وظيفة غيره. اذا قام الخلق بوظائفهم صلح امرهم اذا تركوا تلك الوظائف فلم بها او تعدى احد على وظيفة غيره حصل الفساد بينهم. كالمذكور - 00:02:09

في هذا الاثر فان الوالد اذا قام بوظيفته صلح ولده وان الولد اذا قام بوظيفته بر والده. اذا ترك احد منهما وظيفته حصل الشر اذا تعدى احدهما على وظيفة الاخر كان الشر - 00:02:39

وفيه ايضا ان القيام بتلك الوظائف المأمور بها شرعا مسؤولة فهو عبء ثقيل ملقى على كاهل العبد - 00:03:12

وفيه ايضا ان العبد يسأل عما استرعي عليه ان العبد يسأل عما استرعي فيه. فالوالد يسأل عما استرعي فيه من تأديب ولده والولد يسأل عما استرعي فيه من بر والده. وفيه ايضا ان الوالد مسؤول - 00:03:45

عن ولده في ادبه. ان الوالد مسؤول عن ولده في ادبه وفيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال قال علي رضي الله عنه علموهم وادبوهم. فالعبد مأمور بتأديب ولده وتعليمهم - 00:04:15

ليقيهم شر النار. ويصله الخير منهم بعد موته وفيه ايضا ان الولد مسؤول عن والده في بره. ان الولد مسؤول عن والده في بر والدين امانة شرعية. موكلة الى - 00:04:47

الاولاد وسيسألون عنها. وفيه ايضا الامر ببر والدين وفيه ايضا الامر بتأديب الاولاد واما بلي به الناس هجر هذا الاصل الذي ذكره عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم مما انتظما في هذه المعاني المذكورة في كلامه - 00:05:18

صار الوالد يقول المؤدب الله اذا سئل عن تأديب اولاده وصار الولد يقول كل واحد يخدم نفسه اذا سئل عن بر والده وهذا شر عظيم. فان هاتين الكلمتين ليستا من حكم الشرع ولا منطق العقل فالوالد - 00:06:00

مسؤول عن تأديب ولده. ومن تأديبيه ولده ان يدعوه الله ان يصلحه لا ان يلقي هذا الامر عن نفسه و يجعله على الله سبحانه وتعالى

وتحده فان هذا من جنس التواكل المذموم. وكذا في شأن الولد الذي - 00:06:39

يترك بر والديه ويقول ان كلا يخدم نفسه فهذا كلام الماديين الذين يجعلون صلاتهم الاجتماعية مربوطة بمنافعهم المادية فاذا فتعطلت تبرأ كل واحد من الآخر. واما اهل الاسلام فهم يعرفون - 00:07:09

لابائهم حقهم سر وجودك ومنت بعدهم صغيرا وابوك فتى حتى ترعرعت وشببت عن الطو وصرت قويا تكتسب من حقهما ان ترد لهم فضلهم الذي ادياه اليه. ومهما دفعت اليهما من بر واحسان - 00:07:39

فانه لا يمكنك ان تؤدي شيئا مما دفعاه اليك فالمهما وحزنهما وسهرهما في امور اخرى من الاحوال التي تعترى بهما لا يكاد البلاء الذي لحقهما لاجلك يكافي بشيء من عملك. لكنك تعمل ما تعمل - 00:08:09

من الاحسان ثم تديم دعاء الله سبحانه وتعالى لهم بالغفرة والرحمة والجنة. في حياتهما موتهم نعم - 00:08:39